**الملتقى الوطني الأول : صناعة المعرفة وبناء المجتمع الرقمي في الجزائر**

**- المتطلبات ، التحديات و الأفاق -**

**- حضوري /عن بعد-/ الأحد 5 ماي 2024**

**جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية- قسنطينة -**

**كلية الأداب و الحضارة الاسلامية**

**المحور الأول: اطار عام حول المجتمع الرقمي.**

**عنوان المداخلة: مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة: مقاربة مفاهيمية تحليلية**

# The title: Information Society and Knowledge Society: An Analytical Conceptual Approach

**ط .د/ وسام بلهادي**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة-/ الجزائر.

البريد الالكتروني : wissemebel@gmail.com

:

**ملخص البحث :**

أدت ا لثورة المعرفية الكبيرة ، التي يشهدها عالمنا المعاصر اليوم زيادة كبيرة في انتشار و تنوع المصادر و المعلومات و الأخبار ،هذا ما أدى الى زيادة الحاجة لتكريس رأس المال المعرفي في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية ، والسياسية ومع التطور السريع لتقنيات تكنولوجيا المعلومات و انتشار العولمة،قد تبعها زيادة كبيرة في التواصل و التبادل الفكري و البشري مع تطور كبير للاتصال المعلوماتي، ناهيك عن اتجاه الدول الى الاعتماد على المعلومات كمورد رئيسي لها ، لايقل في ذلك عن المورد المادي ،أومايصطلح عليه باقتصاد المعرفة، أدى الى ظهور و بروز مجتمعات جديدة تعتمد على المعرفة و المعلومات بشكل رئيسي ألا وهي مجتمع المعلومات و مجتمع المعرفة، وهذا ماسنشرحه ونفصله في هاته الورقة البحثية.

**الكلمات المفتاحية:** المجتمع ، البيانات، المعلومات، مجتمع المعلومات ، مجتمع المعرفة.

## Summary :

The great knowledge revolution, which our contemporary world is witnessing today, has led to a significant increase in the spread and diversity of sources, information and news. This was followed by a significant increase in communication and intellectual and human exchange with a great development of information communication, not to mention the tendency of countries to rely on information as their main resource, no less than the material resource, or what is termed as the knowledge economy, which led to the emergence and emergence of new societies that depend on Mainly knowledge and information, namely the information society and the knowledge society.

**Keywords:** society, data, information, information society, knowledge society**.**

**مقدمة:**

" ثورة بدون ملامح ومعالم "، هذا ما يطلق على المرحلة التي يعيشها العالم اليوم، سميت هكذا لأنه من الصعب علينا التكهن بما ستحدثه التطورات في المستقبل من اختراعات وابتكارات وظواهر جديدة.

إن مجتمع المعلومات اتى بعد مراحل متعددة مر بها التاريخ الإنساني، وتميزت كل مرحلة بخصائص ومميزات حيث شهدت الإنسانية من قبل، مرحلة الصيد والزراعة ثم الصناعة، وبعدها تكنولوجيا المعلومات التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات هذا الأخير تميز بالتركيز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات، والمادة الخام الأساسية به هي المعلومة، التي يتم استثمارها بحيث تولد المعرفة، معرفة جديدة. وهذا عكس المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى، حيث تنضب بسبب الاستهلاك أما في مجتمع المعلومات فالمعلومات تولد المعلومات، مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تنضب الأمر الذي يفسر أهمية المعلومات، ومكانتها كأهم مادة أولية على الإطلاق وهوما يجعل المجتمع الجديد يعتمد في تطوره بصورة أساسية على هذا المورد، وشبكات الاتصال والحواسيب، ويتميز بوجود سلع وخدمات معلوماتية لم تكن موجودة من قبل، إلى جانب اعتماده بصفة أساسية على التكنولوجيا الفكرية أي تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسيب، والاتصال والذكاء الاصطناعي ونظم الخبرة.

ان هذا المجتمع والذي يعرف بمجتمع المعلومات والمعرفة قلب الموازين والمفاهيم التي كانت سائدة في الاجيال السابقة وأصبحت فيه **المعلومات تحتل مكانة عظمى و موردا أساسيا في أي نشاط بشري بعدما كان يعتمد على الموارد المادية في المجتمعات السابقة، حيث اصبحت المعلومات عنصر مهم في علاقة الإنسان بمجتمعه وعلاقة المجتمعات ببعضها ببعض من النواحي السياسية الثقافية والاقتصادية...**

**و من هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الورقة البحثية التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على: مجتمع المعلومات و مجتمع في قرأة نظرية مفاهيمية و تحليلية ، و بناء على ما تقدم تتمحور اشكالية دراستنا في السؤال الرئيسي التالي :**

**ما ذا نقصد بمجتمع المعلومات و مجتمع المعرفة وماهو الفرق بينهما ؟**

**و لمعالجة هذه الاشكالية تم تفكيكها الى التساؤلات التالية :**

1- **ما هو مفهوم المجتمع، البيانات و المعلومات ؟**
2- **ماذا نقصد بمجتمع المعلومات ،نشأته و تطوره ،؟**
3- **ماهو مفهوم مجتمع المعرفة ، خصائصه ،سماته و أبعاده؟**
4- **ماهو الفرق بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة؟**

## مدخل الى المفاهيم المتعلقة بالبحث:

**1- تعريف المجتمع Société :**

جماعة من البشر تنظم نفسها تقليديا في دولة قومية ويتكون من وحدات صغرى أصغرها الأسرة. **(صالح، بن بوزة، 2015/2014)**

**2- تعريف البيانات DATA :**

البيانات هي مجموعة الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي بعبارة أخرى البيانات هي المادة الخام التي تستقى منها المعلومات.

تعريف آخر: هي الحقائق أو المشاهدات أو القياسات التي قد تكون على صورة أرقام أو رموز أو أي أشكال خاصة و تصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى –كمواد خام غير مرتبة أو مقومة أو مفسرة أو غير معدة للاستخدام إذا ما قومت و فسرت و نظمت و رتبت (أي عولجت و تم تشغيلها أو تناولها أو معالجتها ) أصبح لها مضمون ذا معنى يؤثر في الإتجاه و رد الفعل و السلوك .. أي أنها في هذه الحالة تصبح معلومات.

وهي المادة الخام التي تجمع بناءا على ما يحصل من أحداث و تتضمن البيانات عادة الأرقام ، الأسماء ، الصور.....إلخ **(صالح، بن بوزة، 2015/2014).**

**3- تعريف المعلومات Information :**

أ- **لغة:** هي كلمة مشتقة من المصدر "علم " ، وهي وثيقة الصلة بالعلم والمعرفة والتعليم والتعلم والدراية والادراك والوعي والاعلام ، تقابلها في الانجليزية كلمة كلمة "information" والتي تعني عملية الاتصال او ما يتم ايصاله او تلقيه. وفي العربية تصبح المعلومات مرادفة للفعل "يعلم" او "يخبر" . **(أحمد، همشري عمر، 2009).**

ب- **اصطلاحا:** هي البيانات التي تمت معالجها لتحقيق هدف معين او استعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات، اي البيانات الي اصبح لها قيمة بعد تحليلها وتفسيرها وتجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية او غير رسمية . **( أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، 1988).**

**4- تعريف المعرفة Knowledge :**

ورد في معجم متن اللغة أن المعرفة مصدر للفعل "عرف" يعرف عْرفانا و عِرفانا و معرفة الشك أدركه بحاسة من حواسه، فهو عِارف وعَروف ، وعرف فلان أي أصابته العَرْفة فهو معروف.

وكمقابل للفظة "معرفة" في اللغة العربية، تستخدم كلمة « knowledge » في الانجليزية المشتقة من « cognoscere » اللاتينية، و في شرح المفردة فقد وردت كل من علـم ، دراية ، خبـرة ... كمقـابلات لها . و علم ، دري بـ ، ميز... تقابل الفعل «Know » .

وقد ورد تعريف كلمة « knowledge » في قاموس « oxford» بأنها :" الحقائق و الفهم و المهارات التي اكتسابها الإنسان من خلال الخبرة و التعليم ". (سميرة، كحلات، 2014/2013)

فالمعرفة هي حصيلة المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها، لتشكل معاني ومعتقدات ومفاهيم وأحكام وتصورات فكرية تعبر عن فهم الظواهر المحيطة. **(سميرة، كحلات، 2014/2013)**

**5- الفرق بين المعلومات والمعرفة :**

يرى أكسفورد أن المعرفة هي عملية تمثيل للحقائق فالمعرفة أمر شخصي بالنسبة للإنسان فهي تتجسد في شخصيته يستعملها فهي مسألة شخصية خصوصية أما المعلومات فهي على العكس من ذلك عامة و يمكن الحصول عليها .

المعلومات أكثر أساسية من المعرفة لكنها ليست أكثر منها أهمية ، أي بلا معلومة يستحيل تصور معرفة لكن العكس بلا معرفة يمكن تصور معلومة. المعرفة = المعلومات + المحاكمة العقلية. (مايكل، 2004)

## مجتمع المعلومات:

### 1- تعريف مجتمع المعلومات:

يستخدم مصطلح مجتمع المعلومات للتعبير عن ذلك المجتمع الذي تعتبر فيه المعلومة الشيء الجوهري والأساسي الذي تقوم عليه مختلف الانشطة والميادين. وهو العصر الذي لا نقول فيه بأنه لا يعتمد على الزراعة و الصناعة وإنما تعاظمت فيه اهمية المعرفة والمعلومات المعالجة بشكل كبير، فأصبحت الميادين المتعلقة بصناعة المعلومات تدر ارباحا وتحقق تقدما اكثر من قطاعي الصناعة و الزراعة، بل هذين الاخيرين اصبحا يقومان على المعارف و المعلومات. **(إبراهيم، بعزيز، 2012)**

ويعرف كذلك بأنه المجتمع الذي اعتمد اساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة ، وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاظم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية الاجتماعية ويعرف هذا المجتمع تغيرات اجتماعية و تكنولوجية كبيرة بسبب ما يسمى بالثورة المعلوماتية او الانفجار المعلوماتي وأصبحت صناعة المعلومات من اهم الصناعات في الاقتصاد. **(إبراهيم، بعزيز، 2012)**

اما ناريمان متولي فترى إن مجتمع المعلومات هو الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الالية وشبكات الاتصال اي انه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز و معالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع و الخدمات." **(يوسف، بدر جمال، 2010)**

ومن خلال التعريفات سالفة الذكر يمكن ملاحظة تعدد وتنوع تعاريف مجتمع المعلومات وعدم الاستقرار على مفهوم واحد محدد واضح وشامل، الا انها تلتقي وتشترك في كون المعلومات والمعرفة هي اساس هذا المجتمع، كما انه لبناء مجتمع المعلومات لا بد من الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و التحكم فيها فهدف هذا المجتمع هو تحسين نوعية الحياة وتسهيلها في جميع الميادين.

### 2- نشاة مجتمع المعلومات و تطوره :

شهدت المجتمعات البشرية عددا من التطورات المهمة في تاريخ نقل المعلومات و لاتصال، ساهمت بشكل او أخر في نشوء ما نطلق عليه مجتمع المعلومات الآن.

لعل البداية في اختراع الكتابة التي مكنت الناس من حفظ معلومات اكثر مما تحتفظ بها الذاكرة و توصيلها لمن لا يستطيعون الكلام، ويمكن تتبع النظم المختلفة للكتابة حتى ظهرت الألف باء، والتي كانت باعتبارها وسيلة مرئة لحفظ اللغات التي نفكر ونتكلم بها، وقد سجلت الكتابة على الالواح الطينية وعلى الجلود الحيوانات وعلى البردي، و يعد اختراع الصينيين للورق اصبح مثل الوعاء الاكثر انتشارا وشيوعا للكتابة وكانت الكتب المبكرة تكتب باليد.

اما الاختراع الثالث الذي ترك تأثيرا كبير الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي ، حيث عملت الطباعة على زيادة عدد الوثائق بشكل كبير الشيء الذي ساعد على سرعة انتشار الوثائق و توزيعها انحاء مختلفة من العالم وذلك استخدام الوسائط السمعية والمرئية، وقد ساعدت اختراعات اخرى على الاسراع من نقل المعلومات تمثلت في التلغراف والتليفون والراديو والتلفزيون، وتعتبر ادوات الاتصال هذه هي اساس البناء لمجتمع المعلومات.

على ان اكبر الاختراعات تأثير هو الحاسوب وما يرتبط في اوائل النصف الثاني من القرن العشرين، والذي احدث ثورة معلومات هائلة اثرت في كل نواحي النشاط الانساني، وخاصة الجوانب الاقتصادية.

وقد ادى انتشارا الانترنت بشكل واسع في التسعينات من القرن العشرين الى جعل العالم قرية كونية وما يطلق عليه البعض مجتمع المعلومات الكوني. **(جميلة، بن زاف، 2016/2015)**

إن ظهور مجتمع الإعلام و المعلومات كان نتيجة تعدد التسهيلات الجديدة والشبكات المتخصصة.

يرى الباحث المستقبليات الأمريكي" ألفن توفلر "أن مرحلة مجتمع الإعلام والمعلومات هي المرحلة الثالثة التي مرت بها البشرية بعد مرحلتي الزراعة والصناعة، معتبرا المرحلة الثالثة مرحلة المجتمع ما بعد الصناعي أو مجتمع الإعلام والمعلومات والمعرفة والذكاء الإنساني. (جميعي سجية، 2009/2008)

بالمقابل فإن تحول المجتمع، أو البشرية نحو مجتمع الإعلام والمعلومات لا يلغي أبدا المجتمع الصناعي أو الزراعي فكل مرحلة من مراحل المجتمعات تتضمن عناصر من المجتمع السابق، فانتشار الزراعة أدى إلى ظهور المدن والحرف ، فعزز المجتمع الصناعي القطاع الزراعي إلى درجة القضاء على المجاعة، أما مجتمع الإعلام و المعلومات فانه لا يقضي على الزراعة والصناعة بل يجمعهما في نسيج إنتاج واسع و متنوع.

**3- الأسباب التي أدت إلى ظهور مجتمع المعلومات :**

ترجع أصول مجتمع المعلومات إلى تطور بين مرتبطين ببعضهما البعض هما :

- ✓ التطور الاقتصادي طويل الأجل.
- ✓ التغيير التكنولوجي .

**التطور الأول:** اعتمد كل مجتمع على مقومات ثابتة وأساسية مثال: إعتمد المجتمع الزراعي على الأرض والحيوانات والماء...إلخ واعتمد المجتمع الصناعي على رأس المال والمواد الخام والطاقة جاء بعد ذلك دور المعلومات و شبكات الحاسبات ونقل البيانات ونظم الاتصالات والبرمجيات...إلخ لتكون أول أسباب أو دعائم مجتمع المعلومات.

**التطور الثاني:** فقد ساهم في عملية التنمية الاقتصادية بشكل واضح، فإن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لها تأثيرها الواضح في النمو الاقتصادي ويلاحظ أنه يمكن تطبيقها على نطاقها واسع في ظروف مختلفة، كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر، وفضلا عن هذا فإن تكاليفها تتجه نحو الانخفاض بصورة واضحة وقد دعا هذا بعض

الاقتصاديين مثل كريس فريمان على القول بأن التكنولوجيا واضحة المعلومات والاتصالات سوف تحدث موجة طويلة جديدة من النمو الاقتصادي لنشأة وتطور مجتمع المعلومات. (مازن عرفة، 1998)

**4- خصائص مجتمع المعلومات :**

- ✓ **انفجار المعلومات:** نتيجة التدفق المعلومات الهائل والتي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة التطورات العلمية والتقنية الحديثة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة.
- ✓ **زيادة أهمية المعلومات** كمورد حيوي استراتيجيا حيث حلت المعلومات محل الأرض والعمالة و رأس المال والمواد الخام والطاقة.
- ✓ **ثورة تكنولوجيا الاتصالات:** مجتمع المعلومات مرتبط اساس بتكنولوجيا المعلومات مرتبط اساس بتكنولوجيا المعلومات، بل يري البعض ان التطور التكنولوجيا هو القائد الاساسي للتغير الاجتماعي.
- ✓ **العولمة:** وهي تعني صيغ العلم بصبغة واحدة حيث يحدث تلاحم بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المجتمع المحلي والعالمي براوبط اقتصادية وثقافية وسياسية وانسانية.
- ✓ **ظهور قطاع المعلومات:** كان يقسم الاقتصاديون النشاط القتصادي الى ثلاث قطاعات هي: الزراعة، الصناعة، الخدمات وقد اضاف علماء الاقتصاد والمعلومات قطاعا رابع هو قطاع المعلومات
- ✓ **الاقتصاد القائم على المعلومات:** يعتمد الاقتصاد حاليا على المعلومات وادواتها كالحساب والبرمجيات و وسائل الاتصال المختلفة.
- ✓ **تنوع نظم المعلومات:** يتسم مجتمع المعلومات بظهور العديد من نظم المعلومات التي تتباين حسب التخصصات . **(جميعي سجية، 2009/2008)**

**5- مؤشرات مجتمع المعلومات :**

يمكن النظر إلى تكوين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ومدى نضوج هذه البنية كمؤشر على كون المجتمع مجتمع معلومات ومن أساليب القياس التي يمكن استخدامها:

عدد الحواسيب، وعدد الخادمات للأنترنيت، وعدد المشتركين، وأمية الحاسوب، ونسبة مساهمة المعلومات في إجمالي الدخل القومي، ونسبة العمالة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وغيرها. قام بإعداد هذا المؤشر الخبرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات .

- ✓ Information؛
- ✓ Society -S؛
- ✓ Index.

وهو مؤشر مركب انقسم إلى 4 مجموعات:

**المجموعة (1)**: يهتم بالبنية التحتية الحاسوبية و يتكون من 7 مقاييس.

- ✓ عدد الحواسيب لكل 1000000 نسمة.
- ✓ عدد الحواسيب لكل 100000 أسرة.
- ✓ عدد الحواسيب في قطاعي الحكومة و التجارة لكل 100000 من اليد العاملة غير الزراعية.
- ✓ عدد الحواسيب لكل 1000 أستاذ.
- ✓ عدد الحواسيب لكل 10000 طالب .
- ✓ نسبة الحواسيب المرتبطة بالشبكات داخل المجتمع خارج المحيط الأسري.
- ✓ نسبة النفقات الخاصة بالبرمجيات بالمقارنة للنفقات الخاصة بالعتاد.

**المجموعة (2)**: تتشكل من 8 مقاييس تعتني كلها بالبنية المعلوماتية.

- ✓ عدد مشتركي التليفون المحمول لكل 1000 نسمة.
- ✓ متوسط تكلفة دقيقة واحدة من المكالمات الهاتفية.
- ✓ عدد مشتركي الفاكس لكل 1000 نسمة.
- ✓ عدد مالكي جهاز الراديو لكل 1000 نسمة.
- ✓ نسبة الخلل لكل خط هاتفي.
- ✓ متوسط عدد الخطوط الهاتفية لكل أسرة .
- ✓ عدد مالكي جهاز التلفزيون لكل 1000 نسمة.

**المجموعة (3)**: تهتم بالبنية التحتية لشبكة الأنترنيت .

- ✓ عدد مستعملي الأنترنيت ضمن اليد العاملة غير الزراعية.
- ✓ عدد مستعملي الأنتريت لكل أسرة.
- ✓ عدد مستعملي الأنترنيت لكل 10000 طالب .
- ✓ عدد مستعملي الأنترنيت لكل 1000 أستاذ.
- ✓ جملة نفقات تطبيقات التجارة الإلكترونية على العدد الإجمالي لمستهلكي الأنترنيت.

**المجموعة(4) :** تهتم بالجانب الإجتماعي و قد وقع تطبيق هذا المؤشر على 55 دولة سنة 2001.

- ✓ الحريات الفردية.
- ✓ عدد قراء الصحف لكل 100000 نسمة.

- ✓ نسبة الطلبة الداخلين إلى المرحلة الثانوية.
- ✓ نسبة الطلبة على مستوى التعليم العالي. **(صالح، بن بوزة، 2015/2014)**

**6- معايير مجتمع المعلومات :**

إستخلص الباحث وليام مارتن " **William Martin** " بناءا على دراسات باحثين أمريكيين ويابانيين خمسة معايير للولوج إلى مجتمع المعلومات وهي على النحو التالي:

- ✓ **المعيار التكنولوجي**: حيث تصبح تكنولوجيا المعلومات مصدرا للقوة ويحدث إنتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعليم والمنزل.
- ✓ **المعيار الإجتماعي**: حيث يتأكد دور المعلومة كوسيلة للإرتقاء بمستوى المعيشة وينتشر الكومبيوتر ويتاح للعامة والخاصة للحصول على معلومات على مستوى عال من الجودة .
- ✓ **المعيار الإقتصادي**: عندما تبرز المعلومات كعامل إقتصادي سواء مورد أو خدمة أو سلعة و كمصدر للقيمة المضافة وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.
- ✓ **المعيار السياسي**: إذ تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير العملية السياسية وبلورتها و ذلك من خلال مشاركة أكبر من الجماهير وزيادة معدل إجماع الرأي.
- ✓ **المعيار الثقافي**: ويتمثل في الإعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الذهنية (الفكرية) والحرص على حرمة البيانات الشخصية، والصدق الإعلامي والأمانة العلمية، وذلك من خلال ترويج هذه القيم للصالح القومي ولصالح الأفراد. **(وهيبة بوزيفي، 2015/2014)**

**7- من أهم منظري مجتمع المعلومات:**

- ✓ يعود ظهور مصطلح مجتمع المعلومات في مطلع الستينات على يد مارشال ماكلوهان في كتابه مجرة غوتنبرغ .
- ✓ في حين ان الباحثين يرون بان بدا ظهور هذا المصطلح في الخمسينات من القرن العشرين على يد فرتز ماتشلب، وذلك من خلال تصنيفه لثلاثبن صناعة وتقسيمها الى فئات اساسية هي: 1- الابحات و التطوير/ 2- التعليم / 3- وسائل الاتصال / 4- المعلومات.
- ✓ دانيال بيل و الذي نشر كتابه "قدوم المجتمع ما بعد الصناعي" ويعني به مجتمع المعلومات عام 1973.
- ✓ باحث المستقبليات الامريكي الفن توفلر، الذي يرى ان البشرية مرت بثلاث اجيال والذي اصطلح عليها بتسمية موجات، الموجة الاولى هي المجتمع الزراعي والموجة الثانية تتمثل في المجتمع الصناعي اما الثالثة فهي مرحلة مجتمع المعلومات والمعرفة.

- ✓ المحافظ الاوروبي مارتن بن جامان الذي تكلم عن مجمع المعلومات ببروكسل عام 1994 في تقريره حول الطرق السريعة للإعلام والمعلومات.
- ✓ جاك لوزورن الذي يرى ان البشرية مرت بثلاث مراحل تطورية وهي الان تمر بالرابعة و التي هي في طور التشكيل مع بروز وانتشار تكنولوجيا الاعلام و العلومات، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المجتمع المعلوماتي.

**(محمد لعقاب، 2007)**

## مجتمع المعرفة:

**1- تعريف مجتمع المعرفة:**

يقصد به توافر وتشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمية والتنمية التكنولوجية التي توفر المادة المعرفية لجميع أفراد هذا المجتمع بدون استثناء وبدون تمييز بحيث يتم حث هؤلاء الأفراد على تعلم كيفية تحقيق الاستفادة المتكاملة والشاملة من المواد المعرفية المتوافرة وتوظيفها واستثمارها وإدارتها بشكل مناسب، وبتالي فان المعرفة هي التي تميز المجتمع وتحدد قدرته على الاستمرار والصمود والتقدم والتفوق في المنافسة. (لطفي جاد محمد، 2014) و **مجتمع المعرفة** هو ذلك المجتمع الذي يقوم على أساس نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من اجل تحقيق التنمية وتحسين المستوى المعيشي.

**2- خصائص مجتمع المعرفة:**

يتميز مجتمع المعرفة بخصائص متعددة ومتنوعة اهمها:

- ✓ توفر مستوى عالي من التعليم.
- ✓ نمومتزايد من قوة العمل.
- ✓ القدرة على الانتاج باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- ✓ تحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني الى منظمات وهيئات ذكية مع الاحتفاظ بشكل المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات.
- ✓ وجود مراكز للبحوث قادرة على انتاج المعرفة والاستفادة من الخبرات المتراكمة.
- ✓ المساعدة في خلق وتوفير المناخ الثقافي .
- ✓ انتقال المعرفة من مكان لأخر بسرعة.
- ✓ رغبة الشباب في تحقيق مستويات مرتفعة من المعرفة. (العبيد العوض خالد، 2012)
- ✓ العنصر البشري هو المصدر الرئيسي للإنتاج والإبداع في مجتمع المعرفة.

- ✓ المعرفة هي المصدر الرئيسي للقوة السياسية لمجتمع المعرفة .
- ✓ مجتمع المعرفة دائم التطور نحو الأفضل ولديه رؤية عالمية طويلة الامد. (لطفي جاد محمد، 2014)

**3- سمات مجتمع المعرفة:**

يتسم مجتمع المعرفة بعدد من السمات منها ما يلي:

- **الانفجار المعرفي** :

يتسم مجتمع المعرفة بتوافر وتشجيع مستوى عال من التعليم والنمو المتزايد في قوي العمل التي تملك المعرفة وتحقق سرعة الابتكار والتجديد والتطوير، كما يتسم بالاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك للمعلومات وإمكانية إعادة صياغتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية معقدة، بالإضافة إلى استغلال مراكز للبحوث الموجودة بالمجتمع بحيث تكون قادرة على إنتاج المعرفة على نطاق واسع وبشكل متكامل يحقق الاستفادة الشاملة من الخبرات المتراكمة بالمجتمع .

- **سرعة الاستجابة للتغير:**

يتسم مجتمع المعرفة بتحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني بعيداً عن أدوارها التقليدية بحيث تمارس دور الهيئات ( الذكية ) التي تحقق السرعة والدقة في اكتشاف وعرض التيارات والاتجاهات السلبية غير الإيجابية داخل المجتمع التي تهدده بالفشل وقد تحوله بعيدا عن أهدافها ، كما يتسم مجتمع المعرفة بتغير طبيعة الوظيفة والعمل حيث به مفاهيم متطورة مثل الجامعة الافتراضية والعيادة التي تقدم الاستشارات والعلاج عن بعد، و التجارة الإلكترونية، و العمل في المنزل على أن تكون أعلى مستوى من الجودة والكفاءة .

- **التطور التكنولوجي** :

إن تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و غيرها من أساليب و النظم المقدمة تلعب الدور الرئيس في مجتمع المعرفة، فهي التي تساعد على قيام مجتمع المعرفة وتدعم خصائصه ومقوماته حيث يتسم مجتمع المعرفة بسرعة اكتساب القدرات والمعارف الجديدة بالإضافة إلى توافر نمط من التكنولوجيا الأحدث والأحسن أداءً والأرخص سعراً والأصغر حجماً والأخف وزناً والأكثر تقدماً وتعقيداً التي تتطلب نمواً متزايداً في القدرات البشرية التي تضم العلماء والمطورين والتقنيين، إن مجتمع المعرفة هو مجتمع قادر على إنتاج البرمجيات (أشكال المعرفة المختلفة ) وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج المعدات الصلبة أو الأجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة . ( تقرير الأمانة العامة للأمم المتحدة، 2004/04/16)

- **انهيار الفواصل الجغرافية والتنافس في الوقت :**

التنافس في عاملي الوقت والعمل في كل من مواقع مجتمع المعرفة هو السمة الأبرز له، ولا توجد به حدود زمنية او فواصل جغرافية لتوفير الخدمات والمنتجات .

**4- أبعاد مجتمع المعرفة**

أصبح لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة يجب استغلالها كما ينبغي و من أهم هذه الابعاد مايلي:

- **البعد الاقتصادي** :تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد والاقتصاد وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف نشاطاته الاقتصادية هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.
- **البعد التكنولوجي** :إن مجتمع المعرفة يعني انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها، وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل المجتمع، سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات، كما يعني البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.
- **البعد الاجتماعي** :يعني مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للانسان . والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة لتطوير للفرد.
- **البعد الثقافي** : يعني مجتمع المعرفة إعطاء أهمية قصوى للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل (جوزي ذهبية، 2014).
- **البعد السياسي** :يعني مجتمع المعرفة إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوفير حرية تداول المعلومات، وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وإقحام الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.
- **6البعد التعليمي** :يرتبط مجتمع المعرفة بالتعليم، إذ أنه لا يمكن تشكيل مجتمع معرفي بدون وجود قاعدة وشريحة عريضة من أفراد المجتمع تكون متعلمة وواعية ومستنيرة وقادرة على الإبداع والابتكار وهذا يمثل

تحديا لنظم التعليم في مختلف المجتمعات، ويلقي عليها مسؤولية سرعة تطوير نفسها بحيث تصبح مجتمعات منتجة للمعرفة .ولذا تعمل المجتمعات وتتسابق الدول نحو توفير نظم تعليمية متقدمة تحقق الجودة، وتمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبي الاحتياجات الآنية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الشاملة، وتستجيب للتحديات القادمة، وتعد جيلا قادرا على المنافسة ومؤهلا للمبادرة. (جوزي ذهبية، 2014)

**5- الفرق بين مجتمع المعرفة و مجتمع المعلومات:**

غالبا مايتم الخلط بين المصطلحين مجتمع المعلومات "Information society" ومجتمع المعرفة " Knowledge society" بحيث يعتبرونهما وجهين لعملة واحدة، لكن الحقيقة انهما يختلفان، إن المعرفة أشمل وأوسع من المعلوماتية نوعاً وكماء فالمعرفة هي استخدام المعلوماتية من أجل منفعة أو فائدة.

ان مجتمع المعلومات يقوم انتاج وتوزيع ومعالجة المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال اما مجتمع المعرفة يتعدى استخدام وانتاج الاجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة (العبيد العوض خالد، 2012)، فهو مجتمع يهدف الى خلق المعرفة وخلق ثقافية تشاركية في استحداث تطبيقات تعمل اساسا عبر الانترنيت وهدفه هو تلبية احتياجات المجتمع وبناء الثروة والارتقاء بنوعية الحياة بصفة مستمرة وتحقيق التنمية والانفتاح على الافكار الجديدة وتطبيقها.

ومنه فمجتمع المعلومات هو مجتمع يستطيع فيه كل فرد انتاج Create، الوصول الى Access، الاستفادة من Utilize، وتقاسم Share المعلومات والمعرفة في حين ان مجتمع المعرفة هو مجتمع يقوم على تقاسم المعرفة ويرتكز على التضامن والتكافل العالمي كما تلعب صناعة المعرفة دورا هاما كمورد اقتصادي ويتسم باستخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مناحي الحياة وتحقيق مبادئ الشفافية العدالة وحماية كرامة الانسان، والتنوع الثقافي واحترام الاديان وحماية حرية الصحافية وحرية ابداء الراي. **(محمود، محمد عبد المولى)**

النتائج العامة :

خلصت ورقتنا البحثية الى مجموعة من النتائج و الاستنتاجات جاءت على النحو التالي:

- ✓ مجتمع المعلومات هو مفهوم يشير إلى انتشار المعلومات وتوسعها.
- ✓ مجتمع المعلومات هو مجتمع تكون المعلومات فيه هي السمة المميزة وذلك عكس المجتمع الصناعي.
- ✓ يعتبر مجتمع المعلومات هو لبنة بناء مجتمعات المعرفة، ومفهوم مجتمع المعلومات يرتبط بفكرة الابتكار التكنولوجية .

- ✓ ترجع أصول مجتمع المعلومات إلى تطور بين مرتبطين ببعضهما البعض هما التطور الاقتصادي طويل الأجل و التغيير التكنولوجي .
- ✓ يمكن النظر إلى تكوين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ومدى نضوج هذه البنية كمؤشر على كون المجتمع مجتمع معلومات ومن أساليب القياس التي يمكن استخدامها:
- ✓ مجتمع المعرفة هو مفهوم ظهر في نهاية التسعينات ويتم استخدامه كبديل لمجتمع المعلومات من قبل بعض الأكاديميين،
- ✓ اعتمدت منظمة اليونسكو على مصطلح مجتمع المعرفة في سياستها المؤسسية.
- ✓ مفهوم مجتمعات المعرفة يتضمن التحول الثقافي ،الإجتماعي ،السياسي ،الإقتصادي والمؤسسي مما يجعله مفهوم متطورا وأكثر تعددية وتنموية حيث أن مجتمع المعرفة أكثر شمولية وعالمية وتحليلية.
- ✓ إن تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و غيرها من أساليب و النظم المقدمة تلعب الدور الرئيس في مجتمع المعرفة، فهي التي تساعد على قيام مجتمع المعرفة
- ✓ ان مجتمع المعلومات يقوم على انتاج وتوزيع ومعالجة المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال اما مجتمع المعرفة يتعدى استخدام وانتاج الاجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة.

**خاتمة:**

انطلاقا مما تقدم في العرض وكحوصلة شاملة لما سبق ذكره نستنتج ان مجتمعات المعلومات والمعرفة تكون فيها التنمية محاطة بإطار من حقوق الإنسان الأساسية وموجهة نحو بلوغ مستقبل زاهر مع استغلال قطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل امثل وناجع وتوظيفها في شتى المجلات الحياتية مما ساعدها على الرقي اكثر فأكثر وإحداثها قفزة نوعية في ميادين مختلفة مع التأكيد والتشديد على ان هاته المجتمعات جامعة متيحة لمبدأ التشاركية ومنصفة لقوام الإنسان يتاح فيها لكل الافراد حرية إنشاء المعلومات والمعرفة والنفاذ إليها والاستفادة منها وتقاسمها ونشرها لتمكين الأفراد والمجتمعات والشعوب من تحسين نوعية الحياة وتحقيق ذواتهم الكاملة، وهي مجتمعات تؤسس على مبادئ العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعلى المشاركة الكاملة للشعوب.

**قائمة المراجع:**

**الكتب:**


1. ابراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتاثيراتها الاجتماعية والثقافية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
2. احمد محمد الشامي، **سيد حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات**، دار المريخ الرياض، 1988.
3. جاد محمد لطفي جاد ، **مؤتمر افاق تكنولوجيا التربية: المحتوى التعليمي الرقمي ومعايير جودته في مجتمع المعرفة**، د.ن، 2014.
4. جمال يوسف بدر، **اتجاهات حديثة في ادارة المعرفة والمعلومات**، كنوز المعرفة، عمان، 2010.
5. عمر احمد همشري، **المكتبة ومهارات استخدامها** ، عمان، دار صفاء، 2009.
6. محمد لعقاب ، **مجتمع الاعلام والمعلومات ماهيته وخصائصه**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007
7. منصور الخثلان، **مجتمع المعرفة ( مفهومة، خصائصه، أبعادة، و متطلبات بنائه )**
8. هيل مايكل، **اثر المعلومات في المجتمع ( دراسة طبيعتها وقيمتها و استعمالها)**، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ابو ظبي، 2004.


**المذكرات:**


1. سجية جمعي، **مجتمع المعلومات في توجهات الابحاث الجامعية في الجزائر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة ، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2008/ 2009.
2. سمرة كحلات، **المكتبة الجامعية واسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم المكتبات ومراكز التوثيق، معهد علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2، 2014/2013.
3. وهيبة بوزيفي، **واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنيت** ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص مجتمع المعلومات ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3، 2014/ 2015.


**المجلات:**


ذهبية الجوزي، مجلة الاقتصاد الجديد: **اخلاقيات المعرفة في ظل مجتمع المعرفة**، س 02، ع11، 2014.

مازن عرفة : مجلة المعرفة: مجتمع المعلومات، س 37، ع 418، دمشق، 1998.


**المؤتمرات:**


1. خالد العبيد العوض ، المؤتمر 23 للتحاد العربي للمكتبات و المعلومات : **مجتمع المعرفة في استراتيجية الجامعات السودانية دراسة حالة جامعة الزعيم الازهري**، الدوحة، 2012

2. قرير الامانة العامة للامم المتحدة، **دور القطاع العام في تقدم مجتمع المعرفة** ،المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 16/ 04/ 2004.

3. محمد عبد المولى محمود، **مجتمع المعرفة في مصر المفهوم وسبل البناء- الوضع الراهن- سياسات المستقبل**.

**المحاضرات:**

1. جميلة بن زاف، **محاضرات مقياس مجتمع المعلومات**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015.

2. صالح بن بوزة، **مجتمع المعلومات ومؤشراته**، محاضرات مقياس مجتمع المعلومات، مدرج الاعلام، كلية علوم الاعلام والاتصال، بن عكنون، الجزائر، 2015/2014.